

تاج العروس من جواهر القاموس

والفِعْلُ ككَرُمَ وَضَرَبَ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ والثَّانِيَّةُ
نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ : وَقَرَأَ زُبَيْدٌ وَأَبُو وَاقِدٍ وَالْجَرَّاحُ " وَأَغْلَظُ
عَلَيْهِمْ " بِكَسْرِ اللَّامِ فِي التَّوْبَةِ وَالتَّحْرِيمِ .

فَهُوَ غَلِيظٌ وَغُلَاطٌ كغُرَابٍ وَالْأُنثَى غَلِيظَةٌ وَجَمْعُهَا غِلَاطٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " عَلَيَّهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ " . وَقَالَ الْعَجَّاجُ : قَدَّ وَجَدُوا
أَرْكَانَنَا غِلَاطًا . وَالغِلَاطُ بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْخَشِنَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ : الْغِلَاطُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ وَرُودٌ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ : إِنَّ مَا هُوَ الْغِلَاطُ قَالُوا : وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ
وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَهُمْ : أَرْضُ غَلِيظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ وَقَدْ غَلِظَتْ
غِلَاطًا وَرُبَّمَا كُنِيَ عَنِ الْغَلِيظِ مِنَ الْأَرْضِ بِالْغِلَاطِ قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَهوَ
بمعْنَى الْغَلِيظِ أَمْ هُوَ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ ؟ .

قُلْتُ : وَمِمَّا يُؤَيِّدُ أَبَا حَنِيفَةَ قَوْلُ كُرَاعٍ : الْغِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ :
الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ . فَتَأَمَّلْ .

وَأَغْلَظَ الرَّجُلُ : نَزَلَ بِهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْغِلَاطُ
كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ هُوَ أَيُّضًا تَأَكِيدُ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَأَغْلَظَ
الثَّوْبُ : وَجَدَهُ غَلِيظًا أَوْ اشْتَرَاهُ كَذَلِكَ الْأَخِيرُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَقَدْ
رَدَّ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ بِقَوْلِهِ : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الشَّرَاءِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ أَفْعَلْتُهُ أَيُّ وَجَدْتُهُ عَلَى صِفَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ كَقَوْلِهِمْ :

أَحْمَدُتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَفِي الْعُبَابِ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ : خَشَّيْنَهُ وَهُوَ مَجَازٌ وَلَا يُقَالُ فِيهِ غِلَاطٌ .
وَالغِلَاطُ السُّنْبُلَةُ وَاسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الْحَبُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ " . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ النَّسَبَاتِ
وَالشَّجَرُ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ نَبَاتَتُهُ وَصَارَ غَلِيظًا .

وَبَيْنَهُمَا غِلَاطَةٌ بِالْكَسْرِ وَمُغَالِظَةٌ أَيُّ عِدَاوَةٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَغِلَاطٌ
عَلَيْهِ الشَّيْءُ تَغْلِيظًا وَمِنْهُ الدَّرِيَّةُ الْمُغْلَاطَةُ كَمُعْطَمَةٍ وَهِيَ
السَّتِي تَجِبُ فِي شَيْبِهِ الْعَمْدِ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ [

تعالَى : الدِّيَّةُ الْمُغْلَاظَةُ فِي الْعَمْدِ الْمَحْضِ وَالْعَمْدِ الْخَطَايَ فِي الْقَتْلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْبِلَادِ الْحَرَامِ وَقَتْلِ ذِي الرَّحِمِ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً مِنْ الْإِبِلِ وَثَلَاثُونَ جَذْعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَّةِ إِلَى بَارِلٍ عَامِهَا كُلُّهَا خَلِيفَةٌ أَيْ حَامِلٌ .

وَأَسْتَعْلَاظُهُ أَيْ الثَّوْبُ : تَرَكَ شِرَاءَهُ لِعِلَاطِهِ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : غَلَاظَ الشَّيْءِ تَغْلِيظًا : جَعَلَاهُ غَلِيظًا . وَعَهْدُ غَلِيظٌ أَيْ مُؤَكَّدٌ مُشَدَّدٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : حَلَفَ بِأَغْلَاظِ الْيَمِينِ .

وَرَجُلٌ غَلِيظٌ أَيْ فَظٌّ ذُو قَسَاوَةٍ . وَرَجُلٌ غَلِيظٌ الْقَلْبُ أَيْ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ صَعْبٌ . وَمَاءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : طَاعَنَهُ فِي مُسْتَعْلَاظِ ذِرَاعِهِ وَنَكَى فِيهِمْ نِكَايَاتِ غَلِيظَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْمُغَالَاظَةُ : شَيْبُهُ الْمُعَارَضَةُ .

غ ن ظ .

غَنَظَهُ الْأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنْظًا مِنْ حَدَّ ضَرَبَ : جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْنُوظٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا غَنَظُونَا طَالَ الْمِيزَانُ ... عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ سَمِنَ مِنْ الْوَأَسْعِ

وَالغَنْظُ بِالْفَتْحِ : الْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ . وَفِي الصَّحاحِ : أَشَدُّ

الْكَرْبِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ يَدٍ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هُوَ الْهَمُّ

الَّذِي يُقَالُ : غَنَظَهُ الْهَمُّ أَيْ لَزِمَهُ . وَيُحَرِّكُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ ذَكَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ : غَنَظُ لَا كَالغَنْظِ

وَكَطُّ لَيْسَ كَالْكَطِّ .